Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هل تحبين عمارا ؟

وأضحى عليها أن تتخذ .. بطريقة .. حاسمة .. أين موقعه من نفسها .. ولم تعد المناقشة تقتصر على الحساب الداخلى بل أضحى عليها أن تقدم عنها حسابا علنيا ..

بدأ بسؤال أميرة :

هل تحبينه ؟

وانصرفت أميرة .. دون أن تنتظر الجواب ..

ولكن مخلوقا آخر .. بدا وكأنه ينتظر الجواب ..

دون أن يلقى السؤال ..

هذا المخلوق .. هو خالتك .. أم عمار .

أقبلت فاطمة فى خطاها المتثاقلة .. وابتسامتها الرقيقة ونبراتها الهادئة تتساءل ..

ـــ لم تمكث أميرة كثيرا ؟..

وحاولت مى أن تنفض عن رأسها أفكارها وأجابت ببساطة :

ـــ لديها مشاغل .

ـــ لم يبد عليها الرضاء وهى تودعنى .. كأن شيئا يشغلها .

ـــ ربما .

ـــ هل تشاجرتما ؟

وردت مى فى دهشة :

ـــ هل قالت لك هذا ؟

ـــ مطلقا .. ولكنى فقط رأيتها مهمومة .

ـــ ومن منا بلا هموم ؟..

ـــ ماذا رأيتما حتى تتحدثا عن الهموم .. أى عبء تحمله .. هذه الطفلة ؟..

ـــ إن خطيبها سافر ..